مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 3- September 2021 | المجلد ١٨- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢١

سياسة العزل لدى الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم
٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥م -١٠٥٥م

د . بشير صباح عواد
مديرية تربية محافظة الانبار
Dr.Bashir S@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2021.171628

تم الاستلام: ٢٠٢١/٣/١٦
قبل للنشر: ٢٠٢١/٥/١١
تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

الكلمات المفتاحية
عزل
الأمراء
البويهيين
وزرائهم

الملخص:

أن الاهتمام بالمنظومة الإدارية في الدولة العربية الإسلامية أمر غاية في الأهمية ، فتناولت هذه الدراسة الموسومة (سياسة العزل لدى الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥م -١٠٥٥م) لتسط الضوء على طبيعة تلك السياسة التي اتبعها الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم في ظل ضعف سلطة الدولة ، بعد سيطرة القوى الخارجية عليها وتحكمهم بها مما اودى بحياة الكثير من الوزراء بعد عزلهم عن مناصبهم ، وايداعهم السجون ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم ، كما واغتيل البعض منهم بطرق غامضة ، زاد على ذلك تعيين وزيرين للأمير البويهي في آن واحد ، تسبب في كثرة المكائد للإطاحة بالخصوم ، أربك ذلك كثيراً مؤسسات الدولة العربية الإسلامية .

The Separation Policy at the Bowayheans Princes Towards their Ministers 334-777 H. / 945-1055 A.D

Dr. Bashir Sabah Awad
Al.Anbar Education Directorate

Abstract:

The interest in the Administrative system in the Islamic Arab State is of so important matter. This study entitled (The Separation Policy at the Bowayheans Princes Towards their Ministers 334-777 H. / 945-1055 A.D.) sheds light on the nature of that policy which was followed by Bowayheans towards their princes under the weakness of the power of the State following to the control of the external powers on it and seizing it which led to the death of many ministers after separating them of their posts and bringing them to the jails as well as confiscating their funds and properties. Some of them were assassinated in an ambiguous way, in addition to appointing two ministers for the Bowayhi prince in the same time which caused many of plots to overthrow the opponents that confused largely the institutions of the Islamic Arab State.

Submitted: 16/03/2021
Accepted: 11/05/2021
Published: 01/09/2021

Keywords:
Separation
Princes
Bowayheans
Their Ministers

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد (ﷺ) الصادق الأمين وعلى صحابته (رضي الله عنهم) أجمعين ومن سار على هديهم وأقتفى اثرهم إلى يوم الدين ، وبعد :

فبعد دخول البويهيين الى مدينة بغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م مستقلين الضعف الذي دب في كافة مؤسساتها ، ساعدهم ذلك في السيطرة على الخلافة وتحكمهم في سلطتها ، وتعديهم على صلاحيات الخليفة الذي لم يبقى له سوى لقبه فقط ؛ لكيلا يفقدوه شرعيته وقاعدته الشعبية وطاعة الرعية له ، فشاركوه الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها ومنها تعيين وزير للأمير البويهي وذهب بهم الأمر لتنصيب وزيرين في آن واحد ؛ وهي سابقة خطيرة عصفت بالوزارة ، وأصبح تعيينهم وعزلهم مقتصراً بالأمير البويهي دون تدخل الخلفاء .

وهذا الموضوع المهم الذ يمكننا من خلاله التعرف على السياسة التي أتبعها الأمراء البويهيين في عزل وزرائهم ومسبباته ، والتي ألقت بثقلها على الدولة العربية الإسلامية وأثرت على عمل مؤسساتها بشكل عام والوزارة بشكل خاص ، فكان عنوان بحثنا الموسوم هو : (ساسة العزل لدى الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥م -١٠٥٥م) ليسلط الضوء على تلك السياسة ، وكنا قد بحثنا في دراسة أخرى توقفنا بها عند دخول البويهيين لمدينة بغداد وكانت موسومة ب(سياسة العزل والتصفية في الدولة العربية الإسلامية حتى الاحتلال البويهي ٣٣٤هـ/٩٤٥م) لم نتطرق عن البويهيين وسياسة العزل تجاه وزرائهم لا من قريب ولا من بعيد .

اتبع هذا البحث المنهج العلمي في تمحيص الروايات التاريخية ، من أجل الحصول على الروايات التاريخية الأكثر صحة والموثوقة ، للاقتراب من الحقيقية التاريخية قدر المستطاع والإلمام بموضوع البحث وتفاصيله .

قسم البحث الى مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، وثبت للمصادر ، تضمن المبحث الأول مفهوم العزل لغةً واصطلاحاً ، وذكرنا نظره عامة على الوزارة عند البويهيين ، وبين المبحث الثاني الأسباب التي أوجبت عزل الوزراء .

واعتمدنا على مصادر أولية مهمة في كتابة هذا البحث نذكر منها : كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم لمسكويه (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ،

وكتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، وغيرها من المصادر التي تضمنها البحث .

واجهت الباحث العديد من الصعوبات منها قلة المعلومات التي توضح السبب الحقيقي لعزل الوزراء وتناقض المصادر التي تضمنت تلك الأسباب ، وعدم وضوح ردة فعل الخلفاء العباسيون تجاه هذه السياسة ، كما وندرة المصادر التي أعطت صورة واضحة جليه عن سياسة العزل التي اتبعها الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم ، وغيرها من الصعوبات ذللت من خلال الاطلاع الواسع على المصادر الأولية القريبة من الموضوع .

المبحث الاول (مفهوم العزل)

أولاً : العزل لغةً : يقال " عَزَلَ الشَّيء يَعْزِلهُ عَزْلاً إذ نَحاَّه وصَرَفه "[١] ، " وعزله أي أفرزه "[٢] .

ثانياً : العزل اصطلاحاً : وتعني " نحيته ، ومنه عزلت النائب والوكيل : اخرجته عما له من الحكم "[٣] ، أي " عزله عن العمل الموكل إليه ونحّاه عنه "[٤] .

نظرة عامة على الوزارة عند البويهيين :

بعد سيطرة البويهيين على مدينة بغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م اصبحت زمام الأمور بأيديهم ومن ذلك تعيين وعزل موظفي الدولة العربية الإسلامية ، وجردوا الخلفاء العباسيون من صلاحياتهم ، فاقدموا على تنصيب وزراء لهم اسوة بالخلفاء وأن يكون تعيينهم وعزلهم مرتبط بهم ، فاضطربت أحوال الخلافة " ولم يبقى لها رونق ولا وزارة "[٥].

وتميز الوزير البويهي بمكانة مرموقة وشأن كبير لدى الأمراء البويهيين وشاركوهم تسيير أمورهم بعد أن نالوا ثقتهم ؛ بسبب ما كانوا يتميزون به من كفاية وخبرة ودراية في مجال عملهم إدارياً وعسكرياً ، فكان أغلبهم قد شغل منصب وزير وقائد عسكري في الوقت نفسه بكل مقدرة وتفاني ، ومنهم أبي الفضل بن العميد[٦] " لوفور عقلة يداري أمره مع صاحبه ومع عسكره ثم يسوس رعيته والممالك التي يراعيها ويدبر الجميع تدبيراً ملائماً لوقته موافقاً لزمانه ..."[٧] .

كما وأُسندت البويهيين الوزارة إلى أكثر من وزير ؛ وهي سابقة خطيرة لم يسبقهم بها أحد من الخلفاء العباسيون ولم يعقبهم ، مما تسبب بحدوث اضطرابات ومنافسة ، فدفع كل واحد منهم على الإيقاع بالأخر من أجل التفرد بإدارة الأمور ، فنجد أن أول من عين وزيرين

له هما الأمير عضد الدولة البويهي (٣٦٧-٣٧٢هـ/٩٧٧-٩٨٢م) هو المطهر بن عبدالله[٨] وأبي منصور نصر بن هارون[٩] الذي أنفرد بالسلطة دون شريكة[١٠] ، ولقبوهما بألقاب عالية الشأن[١١] ، سار بقية الأمراء البويهيين على اتباع اسلوب التعيين ذاته ، وهذا جلب لهم الويلات والاضطرابات فانعكست سلباً على شؤون الدولة ووصل تأثيرها للأمراء البويهيون أنفسهم ، إذ دب الخلاف ونشبت الحروب ما بين الأخوة وهو ما حدث بين الأمير صمصام الدولة (٣٧٩-٣٨٨هـ/٩٨٩-٩٩٨م) وأخية الأمير شرف الدولة (٣٧٢-٣٧٩هـ/٩٨٢-٩٨٩م) وأخيهم الثالث الأمير بهاء الدولة (٣٧٩-٤٠٣هـ/٣٧٩-١٠١٢م) وذلك في سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م[١٢] .

يتضح مما تقدم أن العزل لغةً لا يختلف كثيرًا عن معناه الاصطلاحي ، وان سياسة عزل الوزراء كانت الاكثر بروزًا في العصر البويهي بسبب ضعف سلطة الخلافة العباسية .

المبحث الثاني (الأسباب التي أوجبت العزل)

كانت الصفات والمميزات والكفاية والجهود التي يبذلها الوزير مدعاة لاختياره كما كان متعارفاً لدى الخلفاء العباسيون ، إلا أن ذلك اختلف كثيراً لدى الأمراء البويهيون والذين كانوا يختارون وزرائهم على وفق ما يدفعونه من أموال للحصول على منصب الوزارة [١٣] ، مما تسبب ذلك بانتشار الرشوة وتعويض تلك الأموال المدفوعة بفرض ضرائب ثقيلة ومصادرات على الأغنياء واصحاب المهن وعامة الناس [١٤] ، وهذا يعني خسارة هذا الجهاز الإداري .

وظهرت لدينا أسباب متعددة ومتنوعة أطاحت بالعديد من الوزراء البويهيين نذكر منها :

أولاً: العزل بسبب المكيدة[١٥] :

تعرض الكثير من الوزراء البويهيين للعزل من قبل امرائهم فكان للمكيدة الحصة الوافرة التي تسببت بذلك ، فلم تغفر خبرته ومقدرتهم وكفايتهم الإدارية والعسكرية للإفلات من العزل، ومنهم أبو محمد المهلبي[١٦] وزير معز الدولة البويهي (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٦م) ، الذي كان ذو خبره كبيرة في معرفة شؤون الوزارة والجوانب المالية وكان أديباً متمكن وغيرها من الميزات التي تحلى بها [١٧]، إلا أن مكيدة دبرت له من قبل الأغنياء أطاحت به عن الوزارة وعزل عنها سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م ؛ والسبب انه كان قد صادر أموالهم عندما قرر الأمير معز الدولة بناء قصر في قطربل[١٨] ، وترتب على ذلك تكاليف كبيرة مما جعل أبو محمد المهلبي يقدم على مصادرات بحق الأغنياء والكتاب وكبار الموظفين ، اضمر المصادرون ذلك

وكادوها له[١٩] ، فعمدوا على الإيقاع به والتخلص منه ؛ بسبب ما وقع عليهم من ضرر ، من خلال اقناع الأمير معز الدولة باحتلال عمان واختيار الوزير أبو محمد المهلبي لقيادة الجيش المكلف بذلك فنجحوا بذلك ، وعند وصولهم مدينة البصرة رفض الجنود ركوب السفن بحجة أنهم غير مستعدين لذلك ، فاستغل هذا للإيقاع بالوزير أبو محمد المهلبي عند الأمير معز الدولة الذي بدورة أمر بإلغاء الحملة وامرهم بالرجوع الى مدينة بغداد وعزل الوزير والقبض عليه وصادر امواله[٢٠] ، وقيل أنه كلف جماعة لدس السم له بطريق عودته ودفن في مدينة واسط[٢١] ، ورثاه الشعراء وقالو فيه :

يا معشر الشعراء دعوة موجع ...لا يرتجى فرج السلو لديه
عزوا القوافي بالوزير فإنها ... تبكي دماً بعد الدموع عليه
مات الذي أمسى الثناء وراءه ... والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصن الذي ... كنا نفر من الزمان إليه
فليعلمن بنو بويه أنه ... فجعت به أيام آل بويه [٢٢]

لم تشفع مكانة الوزير وامانته واخلاصه في عملة ومكانته الإدارية والاجتماعية والفكرية من المكيدة التي يضمرها البعض ممن لا يروق لهم تلك الميزات ولا ترضي تطلعاتهم [٢٣]، وهذا ما حصل مع وزير الأمير بهاء الدولة البويهي سابور بن أردشير[٢٤] سنة ٣٨١هـ/٩٩١م؛ وذلك بمكيدة من شخص يدعى أبن المعلم الكوكبي[٢٥] الذي حمله مسؤولية نقص رواتب الجند والاضطرابات التي حدثت ما بين الديلم والأتراك ، فأمر بهاء الدولة بعزلة والقبض عليه سنة ٣٨١هـ/٩٩١م[٢٦] " وعلى أصحابه ، ومصادرة ما كان في دارة من مال وثياب وغلمان وأقام الجند على أنهم لا يرجعون من مخيمهم إلا بتسليمة ..." [٢٧] ، وذكر أن الجند قبضوا عليه وسقوه سم فلم يمت وأقدموا على خنقة والقضاء عليه [٢٨] .

ويدل ذلك على أن الأمير بهاء الدولة كان " يسمع ما يقال له ويفعل به " [٢٩] من أبن المعلم الكوكبي وينفذ ، وهو ما كان يذكره الوزير سابور بن أردشير إذ قال : "إن ملكاً قرب رجلاً كما قرب بهاء الدولة أبن المعلم ، ثم فعل به هذا ، لحقيق بأن تخاف ملابسته " [٣٠] .

استمرت المكيدة تلعب دوراً بارزاً في عزل الكثير من الوزراء البويهيين مهما كانت مكانتهم وكفايتهم الإدارية والعسكرية وعدم فسح المجال أمام أرباك الأوضاع واضطرابها ضد

مصالح الأمراء البويهيين ، فهذا الوزير أبي القاسم العلاء بن الحسن [٣١] الذي تم عزلة وألقي القبض عليه في مدينة شيراز[٣٢] سنة ٣٨٢هـ/٩٩٢م بأمر من الأمير صمصام الدولة البويهي البويهي ؛ وذلك بعد أن أتهم بسوء معاملته لأهل شيراز وعدم قدرته على إدارة شؤونهم وسرقة أموالهم وتعسفه لهم ، فشكوا ذلك له فأودع السجن وجميع كتابه وحاشيته وأهل بيته ووضع عليهم العذاب حتى أن أبنته ماتت على أثر ذلك[٣٣] .

وظل الوزير أبي القاسم العلاء بن الحسن معتقلاً في مطامير سرية لا يعرف عنه شيء ، إلا بعد أن توسطت له والدة الأمير البويهي صمصام الدولة فافرج عنه وقد ضعف بصره ، إلا أنه خضع للعلاج في دار والدة الأمير صمصام الدولة وبرئ ورد الى الوزارة مرة أخرى ، وصحب الأمير الى مدينة شيراز[٣٤] .

ويبدو أن ذلك كان سببها مكيدة أضمرها له الأمير صمصام الدولة البويهي وكان الوزير أبي القاسم العلاء بن الحسن قد اتفق على أنهاء سلطته ، فوجد ضالته بالسبب الذي ذكر أنفاً ، إذ كان يقول : " ما أعماني إلا العلاء لأنه أمضى في حكم سلطان قد مات "[٣٥] .

وفي سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م قبض الأبرقوهي[٣٦] على جماعة من الكتّاب والمتصرفين أموالاً كانوا قد استحصلوها بطريق غير قانونية فأخذ منهم مالاً يقدر بستة الأف درهم ، فأخذو بدورهم يتحينون الفرص ويدبرون المكائد للإيقاع به ، فاتهموه بالرشوة وسرقة أموالهم لدى الأمير البويهي بهاء الدولة[٣٧] ، كما لم يكتفي هؤلاء بهذا بحسب بل دبروا له مكيدة أخرى ؛ وهي أتهامة على أنه وراء قتل أبو عبدالله بن طاهر ناظر مدينة البصرة في سجنه وأنه كلف به جماعة دخلوا عليه وقتلوه ، وعلى أثر ذلك اضطر الأبرقوهي الى الهروب والتواري عن أنظار الأمير بهاء الدولة الذي أمر بعزلة عن وزارته الثانية والقبض عليه وايداعه السجن وأتم له ذلك[٣٨] .

كان الأمراء البويهيون غالباً ما يختارون الوزراء ممن يتميزون بخبرتهم وكفايتهم الإدارية والعسكرية ، فيكلفون بواجبات عسكرية بحته ؛ وذلك وفقاً للظروف التي مر بها الأمراء البويهيون أنذاك ، فعندما قلد أبو محمد بن سهلان[٣٩] سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م وزيراً للأمير البويهي سلطان الدولة (٤٠٣-٤١٢هـ/ ١٠١٢-١٠٢١م) كلف بعدها بسنتين ليكون نائباً عن الأمير البويهي على العراق؛ وذلك للقيام بإجراءات عسكرية هناك ، لخبرته وقوته وحنكته، فنجح بذلك واستطاع فرض الأمن والاستقرار في العراق لصالح البويهيون ، إلا أن ذلك لم

يكن مانعاً يحول دون عزلة إذا ما اختلف وتعارضت سياسته مع البويهيين ، وهو ما حصل عندما أتهم بانه وراء النزاع والصراع الذي حدث بين الترك والديلم سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م [٤٠]، مما اضطر للهروب الى مدينة الموصل عاد منها بعد أن اصلح ما بينه وبين الأمير سلطان الدولة الذي كاد له ذلك واضمره ، فلم يلبث طويلاً فعزلة عن الوزارة سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م[٤١].

وفي سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م عاد أبن سهلان الى وزارته ومارس أعماله فيها وحصل على العديد من الامتيازات ومنها امتياز قرع الطبول أمام داره [٤٢]، وبعد تكليفه من قبل الأمير سلطان الدولة بقيادة جيشه لمحاربة مشرف الدولة البويهي (٤١٢-٤١٦هـ/١٠٢١-١٠٢٥م) لخروجه عن سلطته وطاعته ، إلا أنه وقع أسيراً بيده فسمل عينيه وسجنه ثم قتلة سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣م[٤٣] .

وهذا ما يدل ان المكيد تأتي في مقدمة اسباب العزل كونها الاكثر شيوعً من خلال المعطيات التاريخية .

ثانياً : العزل بسبب اضطهاد الرعية .

حرص الكثير من المتصدرين والمتزعمين للسلطة على التشديد لمعاملة موظفيهم تجاه عامة الناس وعدم السماح لهم باضطهادهم واستخدام القسوة ضدهم ، والذي بدوره يتسبب بحدوث الأزمات السياسية وارباك إداري مما يؤثر سلباً على واقع السلطة بشكل عام ، فنجد أن البعض من الأمراء البويهيين ساروا على وفق ذلك ، فالأمير عز الدولة بختيار بن معز الدولة البويهي قام بعزل وزيرة أبو الفضل العباس بن الحسين[٤٤] من وزارته سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م ؛ كونه أتبع سياسة الاضطهاد مع الرعية من عامة الناس وأخذ أموالهم ظلماً وجوراً ووزع قسماً منها على أتباعه وجنوده ، وأقدامه على حرق سوق الكرخ في مدينة بغداد فمات على أثرها عدد كبير من الناس ولحقت بهم خسائر مادية وبكميات لا تحصى ، فأمر الأمير بعزلة عن الوزارة وألقي به في السجن ، وذكر أنه مات مسموماً في سجنه[٤٥] .

أستخدم الأمير بختيار عز الدولة البويهي الإجراء نفسه مع وزيرة أبن بقية[٤٦] الذ يكان من الرؤساء المتميزون وأكابر الوزراء ، إلا أن فشلة في الحملة التي كلف بها الى مدينة الموصل من قبل الأمير بختيار عز الدولة البويهي ، والخسائر التي لحقت به من جراءها وتعويضاً لذلك عمد على تعويضها بأثقال الناس بالمصادرات والضرائب الكبيرة التي احتال بجبايتها ، واتباع القوة والمكيدة واستخدام البطش والتعسف لكل من يعتقد منافسته له على

الوزارة ، حتى قتل العديد من أصحاب الكفاية بالظن والشبهة[٤٧] ، فاجتمعت هذه الأسباب وغيرها على عزلة من قبل الأمير بختيار عز الدولة ووضعه في السجن وسمل عينيه ولزم بيته بعدها ، وبعد مقتل الأمير بختيار عز الدولة ودخول الأمير عضد الدولة البويهي مدينة بغداد أرسل بطلب أبن بقية ، وحمل على جمل وشهر به وأمر بألقائه تحت أرجل الفيلة وقتله وصلبه بعد ذلك سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م [٤٨]، وقال فيه أحد الشعراء :

علو في الحياة وفي الممات ... لحق أنت إحدى المعجزات
كأن الناس حولك إذ أقاموا ... وفود نداك أيام الصّلات
كأنّك قائم فيهم خطيبا ... وكلّهم قيام للصّلاة
مددت يديك نحوهم جميعا... كمدّهما إليهم بالهبات .. [٤٩]

من خلال ما تقدم نستنتج ان سبب اضطهاد الرعية من قبل الوزراء البويهيين بالدرجة الاولى كان ماديًا ، مما حدى بالبويهيين الى عزل وزرائهم الذين اضطهدوا الناس حفاظًا على قاعدتهم الشعبية .

ثالثاً: العزل بسبب المنافسة والعداء .

تسببت المنافسة والعداء بين كبار الوزراء البويهيون بآثار سلبية كبيرة ألقت بثقلها على الوضع العام للسلطة ، فأخذ كل واحد منهم على يجتهد ويثابر من أجل الإيقاع بمنافسة والتخلص منه ، مما أدى ذلك لعزل العديد من الشخصيات المهمة ذات المقدرة والكفاية في عملة نتيجة لذلك ، فعندما تسلم أبو الفرج محمد بن العباس[٥٠] الوزارة سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م من قبل الأمير بختيار عز الدولة البويهي لم يستمر عليها طويلاً وعزل عنها وأودع السجن بأمر من الأمير بختيار عز الدولة ، وتعددت أسباب عزله وكان السبب الأبرز منها المنافسة والعداء الذي استحكم بينه وبين القادة الأتراك ومنهم سبكتكين الحاجب[٥١] ، الذي كان يكتب للأمير من أجل الإيقاع به مستغلاً الضائقة المالية التي يعاني منها الوزير أبو الفرج محمد بن العباس ، ونجح بذلك إذ كان الأمير بختيار عز الدولة لا يتهاون في المسائل المالية[٥٢] ، فعزله وألقي به في سجن مدينة البصرة[٥٣] ، ثم نقل بعدها الى سجن مدينة واسط قبل أن يستقر به الحال في سجن مدينة بغداد[٥٤] .

كان الدهاء السياسي والخبرة الإدارية والقدرة على تدبير أمور الوزارة غير كافية ليكون الوزير البويهي في مأمن من المنافسة والعداء الذي عصف بالعديد من موظفي الأمراء

البويهيين ، فقد تعرض الوزير أبو ريان حمد بن محمد[٥٥] للعزل سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م وسجن ، صادف ذلك مع التداعيات الخطيرة والأوضاع الصعبة التي مر بها الوجود البويهي في مدينة بغداد ؛ وذلك بسبب الفتن والصراع على السلطة بين الأمراء أنفسهم ، فأتهم الوزير أبو ريان حمد بن محمد بأنه يتفق سراً مع الأمير شرف الدولة على خلع الأمير صمصام الدولة من قبل الحاجب أبي الفضل المظفر بن محمود الذي كان يضمر له المنافسة والعداء ، فلم يتردد الأمير صمصام الدولة من عزله ثم القبض عليه وعلى جميع أتباعه ومصادرة ما بحوزتهم من أموال وممتلكات ، وسُلم الوزير المعزول لعدوة الحاجب أبي الفضل المظفر بن محمود فقتلة وقام بدفنه في داره وهو مقيد اليدين[٥٦] .

هكذا أنهت تلك المنافسة والعداء حياة وزير يتمتع بخبرة إدارية وحنكة سياسية وعسكرية مميزة .

استمرت التهم التي كانت مادة المنافسين ومن في قلبة عداء لغيرة تحصد الوزراء البويهيين وكل من لا تتوافق صفاته مع مصالح غيره ، ففي سنة ٣٨٢هـ/٩٩٢م عزل الأمير بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي وزيرة أبو القاسم علي الأبرقوهي عن وزارته الأولى وسجنه ؛ وذلك بعد أن أتهمه المعلم الكوكبي بعدم جديته في محاربة العقيلي[٥٧] وأنه على تقارب معهم واتفاق سري ضد السلطة وتأليبه للعساكر البويهيين ، فكان العقيلي قد أحدث اضطرابات في مدينة الموصل وتغلب عليها سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م[٥٨] ، فنجح المعلم الكوكبي بتلك التهمة وأتم له عزل الوزير أبو القاسم علي الأبرقوهي والتخلص منه[٥٩] .

وهنا نجد أن المعلم الكوكبي دأب على ألصاق التهم بالوزراء البويهيين وبكل من لا يتوافق ويؤيده ، وهذا ما حصل مع الكثير منهم[٦٠] .

رابعاً: العزل بسبب تلكؤ أو الاستغلال للمنصب .

كان من بين الأسباب التي دعت لعزل الوزراء البويهيين عن وزارتهم ؛ هو التلكؤ وعدم مبالاتهم لما يصدره امرائهم من تعليمات وأوامر واستغلالهم للمنصب من أجل تحقيق مآربهم وغاياتهم ، فكانت مدعاة لعزلهم عن مناصبهم وعدم التهاون مع ذلك ، والذي يعكس صورة سلبية على ضعف الأمير وعدم قدرته في فرض طاعته على موظفيه مما يتسبب بنهاية وزوال سلطته ، وهذا ما كان يخشاه جميع الأمراء البويهيين .

ففي سنة ٣٥٧هـ/٩٦٧م عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين عن وزارته الأولى من قبل الأمير بختيار عزل الدولة البويهي ؛ وذلك بعد تلكؤه في دفع ما عليه من التزامات مالية للأمير وعدم جديته في استيفاء الحقوق المالية التي كانت على حاشيته والتجار القريبين منه[٦١] ، وهو ما عده الأمير استغلالاً للمنصب وفعل متعمد ، مما أدى لعزله ومصادرة جميع أمواله وتعرض هو وأهله والقريبين منه لشتى أنواع التعذيب من أجل الحصول على الأموال التي أستحصلها أثناء وزارته ، وبعد التحري والتفتيش عن تلك الأموال التي يعتقد انها في حوزة الوزير لم يجدوا لديه سوى ثلاثة آلاف درهم[٦٢] . وهذا يدحض تلك الادعاءات والتهم التي ألصقت به .

والعزل نفسه تكرر سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م إذ عزل أبي الفضل بن العميد عن وزارته من قبل الأمير عضد الدولة البويهي وتم سجنه وتعذيبه وجز لحيته وقطع أنفه حتى أنه سملت عينيه ؛ وذلك بعد أن تمكن من السيطرة على بعض مرافق الدولة المهمة التي كانت تحت سلطة الأمير البويهي وفي قبضته ومنها القادة والجنود[٦٣] ، فاستغل منصبه كوزير له مكانته وثقلة بينهم فتأكد ذلك للأمير عضد الدولة عندما أمره تعجيل المسير من مدينة بغداد الى مدينة الري ، ماطل وتلكئ بتنفيذ ذلك الأمر وأنه يريد البقاء في مدينة بغداد بعد أن اقتنى أملاكاً فيها[٦٤] ، وذكر ياقوت الحموي[٦٥] أنه كان يعذب ويقول :

دّل من صورتي المنظر ... لكنه ما بدّل المـخبر
وليس إشفاقا على هالك... لكن على من لي يستعبر
وواله القلب بما مسني ... مستخبر عني ولا يـخبر
فقل لمن سرّ بما ساءني ... لا بد أن يسلك ذا المعبر

ووجد على حائط مجلسه بعد قتله:

ملك شدّ لي عرى الميثاق ... بأمان قد سار فـي الآفاق
لم يحل رأيه ولكنّ دهري ... حـال عن رأيه فشدّ وثاقي
فقرى الوحش من عظامي ولحمي ... وسقى الأرض من دمي المهراق
فعلى من تركته من قريـب ... أو حبيب تحيـة المشتاق

وفي ختام هذا العرض يتضح لنا ان العزل بسبب تلكؤ أو الاستغلال للمنصب يأتي في نهاية اسباب العزل من حيث الاهمية وكان الاقل من خلال ما مر معنا من الشواهد التاريخية.

النتائج

بعد اكمال بحثنا الموسوم ب (**سياسة العزل لدى الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم**) ، يمكن لنا أن نستنتج أمورًا مهمة منها :

١- طغى العامل المادي وتحكم بشكل واسع في سياسة البويهيين تجاه وزرائهم حتى وصل بهم الامر الى التضحية بهم من خلال عزلهم فلم تسعف هؤلاء الوزراء حبرتهم وكفايتهم التي تميزوا بها في حمايتهم من سياسة العزل .

٢- جاءت اغلب التهم التي تعرض لها الوزراء غير مقنعة ونرى انها تقف خلفها دوافع شخصية تخدم مصلحة البويهيين.

٣- تعمد البويهيين على احراج وزرائهم واخراجهم بصفة الضعفاء وعدم الكفاية الادارية ليسهل عليهم عزلهم اذا ارادوا ذلك في أي وقت .

٤- كان الوزراء أنفسهم عاملاً مهمًا في اضعاف منصب الوزير بسبب عدم كفاية الاشخاص الذين تولوا ذلك المنصب ، اذ جاءت بهم عوامل الصدفة والمصلحة من خلال التنازلات والضمانات التي اعطاها بعض الوزراء للبويهيين بشكل مسبق ، فكان توليهم لذلك المنصب قائمًا على مطامع مختلفة فاصبحوا ضعفاء وحصدوا استياء الرعية منهم بسبب فسادهم واستغلالهم لذلك المنصب ، حتى انتهى بهم المطاف الى العزل .

٥- اصبحت سياسة العزل الكثيرة والمتكرره مضيعة لهيبة السلطة في العصر البويهي وفقدان ثقة الناس بالوزراء ومن يعطيهم شرعيتهم ، فأصبح الوزير يعزل ويسجن ويصادر بشكل دوري وبأوقات متقاربة .

الاحالات :

(١) ابن الأثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح : طاهر أحمد الراوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ،١٩٧٩م) ، ٢٣٠/٣ .

(٢) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، ط٣، دار صادر ، (بيروت ،١٩٩٣م) ، ٤٤٣/١١.

(٣) المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين(ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ط١، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ، (القاهرة ، ١٩٩٠م) ، ص٢٤١.

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٤٣/١١ .

(٥) ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، تح: عبد القادر محمد مايو ، ط١، دار القلم العربي ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ٢٧٩/١ .

(٦) أبي الفضل بن العميد : محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب، المعروف بابن العميد، والعميد لقب والده، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم، وأما ولده أبو الفضل فإنه كان وزير ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه ،وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم ، وكان ذو فضل وأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه ، وكان يسمى الجاحظ الثاني، وكان كامل الرياسة جليل المقدار ،ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت٦٨١هـ/١٣٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، ط١، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٠٠م) ، ١٠٣/٥.

(٧) مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح: أبو القاسم إمامي ، ط٢، سروش ، (طهران ، ٢٠٠٠م) ، ٣٤٣/٦ .

(٨) المطهر بن عبدالله : أبو القاسم المطهر بن عبدالله الذي يعد من أشهر وزراء بني بويه ، كان وزيراً للأمير عضد الدولة وقد تميز بقدرته الإدارية والعسكرية العالية ، وبعد أن طغت عليه القدرة العسكرية كلف بمهام عسكرية بحته وقاد حملات عسكرية صعبه أكملها على أفضل حال وبجدارة واقتدار ، ياقوت الحموي ، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الأدباء ، تح: إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ١٣٦/١-١٣٧.

(٩) أبي منصور نصر بن هارون : النصراني ، من وزراء عضد الدولة البويهي ، كان ذي كفاية بالجوانب الإدارية ، ومعرفة في شؤون الوزارة ، عين مع أبو القاسم المطهر بن عبد الله على الوزارة ، أبقاه الأمير عضد الدولة في بلاد فارس ، وصحب أبو القاسم المطهر بن عبدالله الى مدينة بغداد ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٧٠١/٢ .

(١٠) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٤٦١/٦ .

(١١) التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، د.ط ، (د .م ،١٣٩١هـ) ، ٣١٥/٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٦٦٢/٢ .

(١٢) مسكويه ، تجارب الأمم ، ١٧٩/٧ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ؛ الكامل في التاريخ ، تح: عمر بن عبدالسلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ٤٢٦/٧ .

(١٣) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٩٨١/٢ .

(١٤) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٢٣/٦ .

(١٥) المكيدة : الكيد من المكيدة، وقد كاده مكيدة ، والكيد نوع من الخبث والمكر؛ كاده يكيده كيدا ومكيدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٨٣/٣ .

(١٦) أبو محمد المهلبي : هو الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، الوزير أبو محمد المهلبي الأزدي ، من أبناء قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ، تقلد الوزارة للأمير معز الدولة بن بويه، وكان كبير القدر، عالي الهمة ، كامل الرياسة والعقل ، محبًا للفضلاء مقبلا عليهم ، الذهبي ، شمس الدين بن أحمد بن محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، ط٢، دار الغرب الإسلامي ، (د.م ، ٢٠٠٣م) ، ٤٢/٨ ؛ ابن شاكر الكتبي ، صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، فوات الوفيات ، تح : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٧٤م) ، ٣٥٣/١ .

(١٧) مسكويه ، تجارب الأمم ، ١٥٧/٦ .

(١٨) قطربل : وهي اسم قرية تقع شمالي مدينة بغداد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، (بيروت ،١٩٩٥م) ، ٣٧١/٤ .

(١٩) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٢٣/٦ .

(٢٠) مسكويه ، تجارب الأمم ، ١٩٧/٢ .

(٢١) مسكويه ، تجارب الأمم ، ١٨٠/٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٠٠/٧ .

(٢٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٢٧/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٧٢/٢٦ .

(٢٣) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ١٧٢/١ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٩٦١/٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٣٤/١ .

(٢٤) سابور بن أردشير : أبو نصر سابور بن أردشير، الملقب بهاء الدولة وزير الأمير بهاء الدولة البويهي ، كان من أكابر الوزراء، وأماثل الرؤساء، جمعت فيه الكفاية والدراية، وكان بابه محط الشعراء ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٥٤/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٦٩/٩ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل

بن أيبك بن عبدالله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ٣٥٤/٣ .

(٢٥) المعلم الكوكبي : هو أبا الحسن علي بن محمد بن المعلم الكوكبي ، استولى على أمور الأمير بهاء الدولة جميعها ، وكان له دور في تعيين وعزل العديد من الوزراء البويهيين ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٥٠٩/٨ .

(٢٦) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٢٤/٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٦٢/١٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٠٠/٧ .

(٢٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٦٢/٤١ .

(٢٨) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٦٢/١٤ .

(٢٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٥٣/٧ .

(٣٠) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٥٣/٧ .

(٣١) أبي القاسم العلاء بن الحسن : أحد وزراء الأمراء البويهيين ومنهم الأمير شرف الدولة البويهي الذي وقدمه وقربه عندما عاد إلى شيراز ، ثم ولاه ديوان الإنشاء ، ثم ووزر للأمير صمصام الدولة بن عضد الدولة البويهي ، وكان ذو شأن لديه ، وكلف بمهام عسكرية أثبت جدارة في تنفيذها ، مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٩١/٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٢٤/٢٢.

(٣٢) شيراز : بلد عظيم مشهور معروف مذكور ، وهو قصبة بلاد فارس في الإقليم الثالث ، تقع في وسط بلاد فارس ، بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا ، وقيل: سمّيت بشيراز بن طهمورث ، وذهب بعض النحويين إلى أن أصله شرّاز وجمعه شراريز ، ينسب لها الكثير من العلماء ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٨٠/٣ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، د.ط ، دار صادر ، (بيروت ، د.ت) ، ص٢٢٠ .

(٣٣) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٩١/٧-٢٩٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٢٨/٧ .

(٣٤) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٩٢/٧ .

(٣٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٢٦/٧ .

(٣٦) الأبرقوهي : أبو القاسم على بن احمد الأبرقوهي ، وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، وأبروقه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخا منه وإلى أبرقوه هذه ينسب الوزير ، السمعاني ، أبو أسعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تح: مجموعة من المحققين ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، ١٩٦٢م) ، ص٩٢

(٣٧) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٩٧/٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٧٤/١٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٧٣/٧ .

(٣٨) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٩٨/٧.

(٣٩) أبو محمد بن سهلان : الحسن بن الفضل بن سهلان، الوزير أبو محمد ولي وزارة العراق للأمير سلطان الدولة بن عضد الدولة البويهي بعد فخر الملك ، وكان فيه شجاعة وهيبة وسخاء ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٣٣/٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢٦/١٢.

(٤٠) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٢/٩.

(٤١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٢/٩.

(٤٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٢/٩.

(٤٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٣/١٤ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (د.م، ١٩٨٨م) ، ١/١٢ .

(٤٤) أبو الفضل العباس بن الحسين : أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي ، كاتب الأمير معز الدولة البويهي ، ناب في الوزارة عن المهلبي ، وتزوج بابنته ، ثم كتب للأمير عز الدولة البويهي ، كان ظالما عسوفا مجاهرا بالقبائح ، وكان جوادا معطاء ، كثير التجمل شديد الوطأة ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٦م) ، ٢٧١/١٢ .

(٤٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣١١/٧.

(٤٦) أبن بقية : أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي، الملقب نصير الدولة ، وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه ، كان من جلة الرؤساء ، أكابر الوزراء ، وأعيان الكرماء ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١١٨/٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٧٨/٨ .

(٤٧) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٦٥/٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٢/٧ .

(٤٨) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٤٦٤/٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٥٨/٧ .

(٤٩) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط١ ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ، ٢٠٠٢م) ، ٢٢٤/٥ ؛ الدميري ، أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٤هـ) ، ١٣٦/١.

(٥٠) أبو الفرج محمد بن العباس : أبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب ، كاتب للأمير معز الدولة ، قلده ديوانه ، ورد إليه ضبط المال مع وزيرة المهلبي ، وناب في الوزارة ، فلما مات الأمير معز الدولة تلقب أبو الفرج بالوزارة من المطيع لله ، ثم ولي الوزارة للأمير عز الدولة بن المعز البويهي ، كان وقورًا في المجلس ، راجح الحلم ، دينًا ، حسن الطريقة ، وافر الأمانة ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء / ٣٢٤/١٢

(٥١) سبكتكين الحاجب : حاجب الأمير معز الدولة بن بويه ، خلع عليه الطائع لله وطوقه وسوره ولقبه نصر الدولة ، فلم تطل أيامه ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٢٧/٨ .

(٥٢) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٠٤/٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٢/٣ .

(٥٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٢/٣ .

(٥٤) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٠١/٦ .

(٥٥) أبو ريان حمد بن محمد : حمد بن محمد أبو الريان الوزير الأصبهاني ، وكان خاله أبو القاسم الواذاري أستاذ دار الملك الأمير عضد الدولة أبي شجاع ، فلما توفي قلده الأمير عضد الدولة ما كان إليه ، فلما أخرج الأمير

عضد الدولة أبا القاسم المطهر بن عبد الله وزيرة إلى البطائح لأخذها عند وفاة عمران بن شاهين استخلف له أبا الريان بحضرته ، ولم يكن له بضاعة في الكتابة ولا دربة بالأعمال ولكن دبر ذلك بعقله ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٢/٣ .

([٥٦]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٩٩/٣ .

([٥٧]) العقيلي : الأمير أبو الذواد محمد بن المسيب بن رافع العقيلي ، تغلب على الموصل وسيطر عليها سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م ، وصاهر لولد الأمير عضد الدولة ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦٢٦/٨ .

([٥٨]) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٧٥/٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦٢٦/٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٦/٥ .

([٥٩]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٩٨/٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٧٥/٧ .

([٦٠]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٢٤/٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٦٤/١٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٥٣/٧ .

([٦١]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٠١/٦ .

([٦٢]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٠٣/٦ .

([٦٣]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٤٤/٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ١٨٨٧/٤ .

([٦٤]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٤٤/٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ١٨٨٧/٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٤٧/٢ .

([٦٥]) معجم الأدباء ، ١٨٨٨/٤ .

English Reference

- Ibn al-Athir al-Jazari, Majd al-Din Abu Sa'adat Muhammad ibn Muhammad (d .606 Ah/1209 ad), the end in Gharib Hadith and archaeology, Taher Ahmed Al-Rawi, and Mahmoud Mohammed Al-tanahi, Scientific Library, (Beirut, 1979 ad).
- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hassan Ali (d .630 Ah/1232 ad); al-Kamil in history, tahh: Omar Ibn Abdulsalam tadmouri, 1st floor, Dar Al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1997 ad).
- Ibn khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad (d .681 Ah/1382 ad), the deaths of the notables and the news of the Sons of time, tahh : Ihsan Abbas, 1st floor, Dar Sadr, (Beirut, 1900 AD).
- Miskweh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn ya'qub (d .421 Ah/1030 ad), the experiences of nations and the succession of determination, t: Abu al-Qasem Emami, i2, Soroush, (Tehran, 2000 AD).
- Al-tanukhi, Abu Ali al-Muhsin bin Ali bin Muhammad Bin Abu al-Fahm (d. 384 Ah / 994 ad), nashwar lecture and study News, Dr.I, Dr .M ,1391 Ah).
- Ibn Shaker Al-Ketbi, Salah al-Din Muhammad ibn Shaker Ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman (d .764 Ah/1362 ad), the death toll, Ihsan Abbas, 1st floor, Dar Sadr, (Beirut, 1974 AD).

- Yaqut Al-Hamwi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah (d. 626 Ah/1228 ad)
- Gazetteer of literature, taht: Ihsan Abbas, Vol .1, Dar Al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1993).
- Glossary of countries, Vol .2, Dar Sadr, (Beirut, 1995).
- Ibn al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abdulrahman ibn Ali (d. 597 Ah / 1200 AD), a regular in the history of kings and nations, edited by: Mohammed Abdulqader Atta and Mustafa Abdulqader Atta, Vol .1, scientific books House, (Beirut, 1992 ad).
- Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn Aibek ibn Abdullah (d .764 Ah/1362 ad), the deceased, by Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, heritage revival house, (Beirut, 2000 AD).
- Al-Qazwini, Zakaria ibn Muhammad ibn Mahmoud (d. 682 Ah/1283 ad), Antiquities of the country and news of the worshipers, D.I, Dar Sadr, (Beirut, Dr.C) .
- Al-Samani, Abu Asaad Abdulkarim bin Mohammed bin Mansour (d. 562 Ah / 1166 ad), genealogy, t: a group of investigators, i1, Council of the Ottoman Department of knowledge, (Hyderabad, 1962 ad) ،
- \ Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail Ibn Omar (d.774 Ah/1372 ad), the beginning and the end, T: Ali Sheri, 1st floor, the House of revival of Arab heritage, (d.M., 1988).
- Al-dhahabi , Shams al-Din ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Othman (d. 748 Ah/1347 ad)
- The history of Islam and the deaths of celebrities and flags, T: Bashar Awad Ma'ruf, 2nd floor, Dar Al-Gharb al-Islami, (d.M., 2003).
- Biography of noble flags, Dar Al-Hadith, (Cairo , 2006),.
- Al-nowairi, Shihab al-Din Ahmed bin Abdulwahab bin Mohammed (d .733 Ah/1332 ad), the end of Wednesday in the arts of literature, 1st floor, Dar Al-Kitab and national documents, (Cairo, 2002 ad).
- Al-Demiri, Abu Al-Baqa Kamal al-Din Muhammad ibn Musa Ibn Isa ibn Ali (d .808 Ah/1405 ad), the life of the great animal, 2nd floor, scientific books House, (Beirut, 1424 Ah).
- Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d .711 Ah/1311 ad), tongue of the Arabs, 3rd floor, Dar Sadr, (Beirut, 1993 ad).
- Al-manawi, Zain al-Din Mohammed bin Abdul Rauf (d. 1031 Ah/ 1621 ad), arrest on the tasks of definitions, Vol.1, the world of Books 38 Abdel Khalek Tharwat, (Cairo, 1990).
- Ibn al-taqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba (d .709 Ah/1309 ad), honorary scholar in Royal literature and Islamic countries, edited by Abdul-Qader Muhammad Mayu, 1st floor, Dar Al-Qalam Al-Arabi, (Beirut, 1997).